مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 08/ العـدد: 01 (2022)، ص 1136- 1145

شعر ماقبل الإسلام والميلاد الميثولوجي الشاعر مستمطرا

Pre-Islamic poetry and mythological birth The poet is raining

د. أحمد مولاي لكبير [*]،

[1] جامعة أحمد دراية (الجزائر)، moulay.si.ahmed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/02 تاريخ القبول: 2022/05/13 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

يسعى البحث إلى معاودة مدارسة بعض قضايا شعر ما قبل الإسلام من خلال اصطحاب منهج لا يشك في مصداقيته ولا في وثوقية بعض نتائجه. فقد حقق المنهج الأنثروبولوجي إنجازات لا تنكر في أكثر من حقل معرفي كان طرفا فيه (اللسانيات، القرابة، علم النفس، علم الاجتماع) فما يمنع من تجريب فاعليته في الإجابة على إشكاليات نشأة شعر ما قبل الإسلام واستكشاف منزلة الشاعر لدى(قوم لم يكن لديهم علم أصح من الشعر).

كلمات مفتاحية: ميثولوجيا.، شعر.، شاعر مستمطر؛ صورة؛ إبداع.

Abstract:

The research seeks to re-examine some issues of pre-Islamic poetry by taking a method that does not doubt its credibility or the reliability of some of its results. The anthropological approach has achieved undeniable achievements in more than one field of knowledge in which it was a party (linguistics, kinship, psychology, sociology). What prevents us from experimenting with its effectiveness in answering the problems of the emergence of pre-Islamic poetry and exploring the status of the poet with (people who did not have a knowledge sounder than poetry).

***Keywords**: mythology, poetry, rainy poet; picture; creativity.*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لازال شعر ما قبل الإسلام على الرغم من كثرة الدراسات التي خصصت له حقلا خصبا ومجالا رحبا لدراسات جديدة تتوسل أدواتها من حقول مختلفة تروم من خلالها استكشاف كثير من الصفحات المظلمة التي لم تحسم ضمن جدل نقدي لا يقطع في الأمور ولا يقوى على تبيان صحة رأي من زيفه. ولعل ذلك راجع بالأساس لطول عهد ذاك الشعر واقترانه بمصادر شفاهية لا يرجح فيها رأي على آخر إلا انطلاقا من اعتبارات ذاتية في الغالب سرعان ما تستكشف محدودية وثوقيتها.

كما لا يستبعد أن يكون الاهتمام المفرط من العرب ومن غيرهم وتعلقهم به إلى درجة التقديس سببا في تحويل قضايا شعر ما قبل الإسلام إلى ضرب من النقاش العقيم الذي لا ينتج عن فرضيات علمية دقيقة، بل يخضع في الغالب إلى نوع من الهوس الذي يمنع الرؤية السديدة والعقل الراجح.

يمكن للأنثروبولوجية الثقافية أن تقدم بعض الفرضيات للأسئلة التي رافقت مسيرة شعر ما قبل الاسلام فحين تعجز المناهج والإجراءات تقرح الانثروبلوجيا نفسها بديلا مقنعا إذ محور اهتمامها الإنسان في مداراته المختلفة فهي((العلم الذي يدرس الإنسان في بعده الثقافي في جغرافية محددة وفي مرحلة زمنية معلومة من خلال دراسة كافة أشكال التعبير والتمثلات التي يحملها الأهالي تجاه العالم الطبيعي المادي والعلم الرمزي الذي ينبسط أمام الأنثروبولوجي من خلال رصد ووصف وتحليل مجموع السلوكات والطقوس والشعائر)) (أبلال، 2013، 42.41) .

وذلك بمصاحبة أدوات قائمة على توجه معرفي يربط بين البنيات اللسانية والبنيات العقائدية المقترنة بالعادات والتقاليد والأعراف وطرائق التقديس.

إن البحث في نشأة شعر ماقبل الإسلام لا يستند في كتب تاريخ الأدب العربي إلى أسس علمية دقيقة وذاك ما يفسر كثرة الآراء وتضاربها، بل إن بعضهم لا يتورع في تشبيه البحث في نشأة ذلك الشعر بالبحث في أصل اللغة أهي توقيفية أو اصطلاحية ؟ وذاك بسبب عدم القدرة على الحسم في ظروف النشأة لغياب مصادر موثوقة تثبت طبيعة

النشأة وروادها، وهل ولدت بالشكل الذي جسدته القصيدة المعلقاتية أم أن نماذج بدائية خضعت للتطور بفعل الزمن وتضافر تجارب أجيال من الشعراء لا نعرف عنهم أي شيء ولا هم تركوا ما يشير إلى نماذجهم الأولى.

2.شعر ماقبل الإسلام وجدل النشأة

1.2 الشعر الجاهلي... الميلاد الميثولوجي:

أدى الاحتفاء بالشعر الجاهلي و تبجيل أصحابه، بكثير من النقاد القدماء – والمحدثين أيضا- إلى ربط نشأته الأولى بمنطلقات أسطورية غيبيّة، يمنحونه من خلالها أبعاداً سحرية، لم تتح لشعر غيره، فهو يبدأ من حيث بدأت البشرية (القرشي، 1981، ص 26). و من ثم يجب أن نضرب صفحاً عما قيل من افتراضات ربطته مرة بأغاني الحياة اليومية و مرة نقلة متطورة عن سجع الكهان أو الرجز الذي لا يرى فيه د.محمد نجيب البهيتي غير ((وزن جديد حديث العهد بالقياس إلى بحور الشعر سواه)) (البهيتي، 0000، ص435).

أمّا السر في اختياره وزناً للقصيدة الغنائية –التي خرجت من رحم القصيدة الدينية الضاربة في الزمن- فراجع لقدرته ((الخارقة على حمل الشعراء الذاتيين فوق ظهره ليخترقوا به أسوار الشعر المقدس في أوزانه المتنوعة)) (البهيتي، 0000، ص435). و لأمر ما ربط العرب الإلهام الشعري بالجن و الشيطان، فصار لكلّ شاعر شيطانه يتحدث باسمه، و إن كان بعضهم يتخيّر أقوالاً لهم و يترك أخرى (القيس، 0000، ص 275):

تُخَيِّرُنِي الجِنُّ أَشْعَارَها فَمَا شِئْتُ مِنْ شِعْرِهِن اصْطَفَيت

و جعلوا "واد عبقر" مكان اللقاء، و مركزَ لقاح الرّغبات الإنسانية، بوساوس الجن و إلى مثل هذا أشارت الآية {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَى كلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ وَ الشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمُ الغَاوُونَ} [الشعراء: 221-224].

و تظهر تلك المزاوجة بين الشعر و الدين (السحر) أكثر جلاء في الهجاء قبل أن يصبح استهزاء و تهكما إذ كان ((في يد الشاعر سحراً يقصد به تعطيل قوى الخصم بتأثير سحري، و من ثم كان الشاعر إذا تهيأ لإطلاق مثل ذلك اللّعن يلبس زيّا خاصاً شبيها بزي

الكاهن، و من معنا تسميته بالشاعر أي العالم، لا بمعنى أنّه كان عالما بخصائص فن أو صناعة، بل بمعنى أنّه كان شاعراً بقوة شعره السحرية)) (بروكلمان، 0000، ص 46).

وهو تأكيد و إن كان يخص الهجاء دون بقية الأغراض، فإنّه يربط الشعر كلّه من خلاله بطقس سحري يمتلك فك لغزه الشاعر. و لا يمكن لتلك القوة أن تختصر في هجاء و تغيب في المواقف الأخرى. و حياة العربي لم تكن في الأساس إلا مواجهة و تصديا، سواء أكان ذلك من طبيعته التي لم يستأنسها يوماً، أو من طرفٍ آخر كان دافعه في الأصل تلك الطبيعة ذاتها، عندما جعلته يصاحب شطف العيش و لا يملك غير الغزو وسيلة.

و من ثم أصبح الشاعر مطالبا بالتدخل ((في إنجاح العمليات التي تقوم بها الجماعة من زراعة و صيد أو حروب... و كان عليه أيضا تفسير معميات الكون التي تقوم بها الجماعة)) (البطل، 1981، ص40)، صحيح أن الأمر كان في البدايات الأولى للفن، قبل الشروع في التخصّص المهني.

لكن "الكلمة" بقيت محتفظة بسحرها و قوتها –و إن اختطفها الكاهن منه- ((و يبقى الشاعر أيضا بالرغم من ضعف تلك الرابطة بين الفن و الدين ذلك الكائن الذي يزعم أن له اتصالا بالمجالات غير المنظورة، و أن ثمة قوى خفية تسلط عليه و تلهمه حين يقول الشعر)) (أحمد، ص 77).

و لأن الشاعر العربي مشدود إلى الماضي سار على نهج أسلافهم، مقتفيا آثارهم، شاعراً بضرورة خدمة الجماعة و تسخير طاقاته الإبداعية من أجل إسعادها، و إزالة الغم عنها لتغدو الحياة قابلة للعيش. و أي مهمة أسمى ينتظرها العربي منه، إن لم يكن قادراً على إحلال الخصب في طبيعة تأبى أن تكون رحيمة.

2.2 الشاعر المستمطر:

دلت معظم "الدراسات الأنثربولوجية"، على أن المجتمعات البدائية لا تميّز في تصنيفاتها بين النشاطات النّفعية المرتبطة بحاجياتها اليومية، و بين طقوسها الدينية (الفينة) الموجّهة لقوى الطبيعة، رجاء تدليل مخاطرها، و تسخير خيراتها فكلاهما ينصهر في دائرة واحدة تُخدَم الجماعة من خلالهما.

و من ثم فكلّ الوظائف متداخلة، متشابكة،إن ذاتية الفرد لا معنى لها،و ليست ذات بال إن لم تكن في خدمة القبيلة، مسهمة في تحقيق مآربها المادية والروحانية أيضا. كأن تشارك في قهر طبيعة استعصي ترويضها، أو توفير قوت كاف و نافع، أو ردّ عدوانٍ كلمّا ظهرت بوادره. أمّا عندما ينزوي الفرد إلى خصوصياته، فذاك مؤشر على الضّياع و التيه و ربّما الزوال بالمرّة.

أحس الفنان –منذ أن ظهر تفوقه على الآخرين- أنّه أبٌ روحيٌ، يضمّد جراحات قبيلته، يُحَفِّزها إلى طلب الحياة متى ضاقت بها السبل. إليه تعود حين تسد منافذ القوت أمامها، و تتلاشى خيوط أمل مشاريعها. فلا يجد الفنّان ضيراً في السّمو بها إلى عالمه الخاص، ليَجعلها بطرقه المتعددة تحقق ما عجزت عن فعله في واقعها، و كأنّه يمتلك قوّة سحرية تدفع الضّيم، و تخلِّص قومه من النكبات والآلام.

و بذلك تغدو وظيفة الفن ((منح القوة إزاء الطبيعة أو إزاء العدو أو إزاء رفيق الجنس أو إزاء الواقع أو قوة لدعم الجماعة)) (أحمد، ص76).

و يؤدي ذلك بالضرورة إلى اندماج شبه تام بين الدين و الفن، إذْ الثاني يأخذ مسوّغ وجوده من خدمة النظام الديني في الأساس ((لهذا وجب على كلّ من يتقصى الفن أن يتقصى الدين، و هو قادر على أن يلاحظ شدة ارتباط أحدهما بالآخر على مر التاريخ)) (زكي، 1979، ص 173).

و لن يجد الباحث تبعا للاعتقاد ذاته، عنتاً شديداً في كشف أسرار رسومات الحيوانات – و غيرها- المنحوتة في الكهوف و قمم الجبال في أصقاع كثيرة من العالم. فهي إشارات تحمل دلالات كثيفة، تؤكّد الفعل السّحري الذي يمتلك كيميائيته الفنّان البدائي فيجعله أداة في متناول قبيلته. لتقهر الخوف الذي ينتاب صيّادوها كلّما صادفوا حيوانا غريبا مكشرا. فيصبح – بتأثير من الفنان - قاب قوسين أو أدنى من سهامهم، بعد أن صاروا أكثر قوة، و إصراراً على المواجهة، مبعدين التردّد و القلق.

و قد تشكل الرّسومات ذاتها من وجهة أخرى ((دوراً فيما يتعلق بطقوس الخصب. لقد نحتت "تروشت" الرّسومات عند بداية الطقس الممطر، و ذلك لتأمين الإنتاج الخصب و حتى الكائنات البشرية)) (ريد، 1975، ص 22).

فالنّحت على الحجر إذن طقس سحري، يضمن الخصوبة. يتجاوز كونه رسومات مجسدة لواقع، أو صوراً حالمة بعالم أرحم. إنّه فعل مسيطر على قوة غيبية أنهكت القبيلة، فتقرب إليها الفنان بصلواته لعلّها تلين.

3. ترقب المطر:

لم ينفصل الشاعر الجاهلي عن قبيلته، و لا هو أحسّ بضرورة الابتعاد عنها، فشعريته مستمدة منها، يستوحي صورَه و إيقاعه، و ضمن تراثها يسير، محفزاً وناشداً منفّراً ومحجماً، لا يحمل شعرا مناوئاً للالتزام الصّارم (الأصمعي، 0000، ص107) :

وَ مَا أَنَا إلاّ مِنْ غَزيّةَ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَ إِنْ تَرْشُدْ غَزيّةُ أَرْشدِ

و عندما يسير على نهج "دريد بن الصّمت"، فلا شك أن القبيلة تحتفل بنبوغه، فتذيع أشعاره، محيَّزة ببلاغته و سموّ معانيه بل ربمّا ((أتت القبائل فهنّأتها، و صنعت الأطعمة وجتمع النّساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، و يتباشر الرّجال و الولدان لأنّه حماية لأعراضهم، و ذب عن أحسابهم، و تخليد لمآثرهم و إشادة بذكرهم)) (القيرواني، 1981، ص65).

و بديهي ألا تكون مهمة الشاعر منحصرة في الإشادة والتخليد و التّحفيز، فهو مطالب أيضا باستمطار السّماء متى أجدبت القبيلة أو حلت بها سنة كما يحلو لهم تسمية انحباس المطر.

احتفى الشعر الجاهلي بشكل ملفت بمظاهر الطبيعة، بجميع أشكالها الحيّة والصّامتة، فأقام جسوراً معها رأى ذاته /حياته/ من خلالها. لا يغفل عنها في كافّة أغراضه، متغزلا و مادحا... استهوت صورتها فعبدها أو عبد بواسطتها آلهة بعيدة لا يطيق الوصول أو التحدث معها، و هي قريبة منه، متصلّة به. لا حجب تمنعه من التَأمل فيها، والدهشة من مفارقاتها، شدّته بخصبها و جدبها، رمالها و ديانها... حاول قهرها و تسخيرها لصالحه فما استطاع، فلم يجد مناصاً من التّقرّب إليها بالذبائح و القرابين و التّضرع إليها بالاستجداء والتوسل... و لن يتقن فعل ذلك إلا فنان يعي مكنوناتها و خباياها.

فوقر في نفسه "أن الماء" مصدر حياة قبيلته وضامن بقائها به تكون و بدونه تندثر و يذهب ريحها. فتتبع علاماته وترقب قدومه، مسهما في ولادته، متضرعاً أن تجود لتعود البسمة لأطفال حيّه، فيغنون وطربون نشوة الحياة، و تعلوهم روعة المنظر، الذي حلّ بمرابعهم استجابة لاستجداء شاعرهم، بعد أن قضى ليلته مترقبا، بعض إشاراته، صلى من أجله ليتحول إلى ماء بعد أن كان بشرى حياة (القيس، 0000، ص 160).

أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ وَمِيضِ يُضِيءُ حَبِيّاً فِي شَمَارِيخَ بيضِ

أَلَمْحَةٌ من سَنَا بَرْقٍ رأى بَصَرِي... (الذيباني، 1981، ص 50)

وجاء عند الأصمعي (الأصمعي، 0000، ص 25):

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً قَدْ بِتُّ أَرْقُبُهُ كَأَنّمَا البَرقُ فِي حَافَاتِه الشُّعُلُ

فما الذي يدفع امرؤ القيس – و غيره- إلى أن يبيت مترقباً برقاً: أهو حافز تخيلي مرتبط بطيف حبيبته رحلت و لم تعد تظهر علامات حلّها؟، أم توطئة شعرية لوصف المطر؟. لا شك أن الأمر يتجاوز كونه صورة شعرية، تستحضر صوراً أخرى غائبة أو مرجوة القدوم، إلى اغتراف من تراث خاص بالجاهليين أيّام كان الشعراء مكلفين باستنزال المطر.

و ذاك ما يفسر بوجه من الوجود القاسم المشترك في دواوينه ،حين شعروا بضرورة تشكيل صورة تضافرت مجهودات كثيرة في جعلها خطاً عاماً لدى معظم الشعراء، كلّ واحد يسهم بقسطه في إضافة جزئيات معيّنة، تجسّد في الأخير علاقته بتراثه أولا و بطبيعة المجدبة ثانيا.

فيكون توارد وصف البرق ذا ((أعماق ميثولوجية ترتبط بوظيفة الشاعر صانع المطر في عصر قبل العصر الجاهلي، فالشاعر هو المسؤول الوحيد عن صنع المطر و من واجب المسؤول أن يأرق)) (الرحمن، 1976 ، ص 68). فيصبح الشاعر تبعا لما سبق مشاركا في انبثاق زمن المطر الذي أُقيمت من أجله التعاويذ أملا في قدومه.

الشاعر الجاهلي معنيٌ إذاً كبقية قومه بالاستمطار، فهو لا يأتي بسهولة و يسر إن لم يشارك الكل في تأدية طقوسه. بيد أن أكثر النّاس حاجة إلى ذلك المطر، الأب الروحي للقبيلة فهو الوحيد الذي يمتلك الزّاد الكافي لاسترضائه. إنّه يقيم علاقات ودّ

وإلهام مع الجن "بواد عيقر" و الجن قد تكون معنية بالجدب الذي أصاب القوم، و لا يزيل غضبها إلا شخص يعرف ما هو أليق لها و أنسب، و ما "واد عبقر" ببعيد عنه، فليذهب و يستشيرها.

وقد يفعل، ويدعو صديقه (أصاح...) (أحار...) (أرقت و أصحابي...) إلى تأمل جديّة فعله، و سحرية كلماته، كلّما أضاء برق، و لاحت تباشير زمن المطر. فلماذا إحضار الآخر إن لم يكن دعوة للمشاركة في نشوة استجابة الطقس السحري، الذي مارسه الشاعر والنّاس نيام، أو في غفلة عنه فيما كان هو يأرق، متوتراً، قلقا، أوان موعد بعث الحياة.

فاحتفاء الشعر الجاهلي بالبرق و الرّعد وكلّ ما يحمل دلالات قدوم المطر، لا يمكن اعتباره تقليداً سار عليه الشعراء محاكين القصائد التأسيسية فقط، بل إحساساً عاماً بمسؤولية كلّف بتأديتها من قبيلته فلم يجد مانعاً من حملها لأنّه يعلم أنّه الوحيد القادر على فعل الاستمطار.

أما عندما يشعر الشاعر بعدم القدرة على الاستمطار وحده، لاستنفاذ جميع الوسائل التي يمتلكها، أو أنّه علم عسر الفعل في آنه، فإنّه يلجأ إلى شكل آخر من "الاستمطار" كأن يحضر لحظة انبثاق "زمن المطر" عندما يستجاب لصلوات الرّاهب، كفعل امرئ القيس في معلقته (القيس، 0000، ص51):

أصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ اليَدَين في حبَيٍ مُكَلَّلِ

يُضِيئُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّليطَ بِالذبَالِ المُفَتَّلِ

إنّ الصورة كما هو واضح شهادة على عملية صنع المطر، فقد حاكى الراهب بمصباحه وميض البرق ((و بعبارة أخرى حينما هيأ الرّاهب المصباح سقط المطر؛ فالمطر استجابة لدعوات راهب عظيم. و يمكن أن نرى تقلب الكفّين سمة من سماته أيضا)) (ناصف، 0000،126-127).

وبذلك يرتبط زمن المطر بصلاة الراهب، فقد انبثق استجابة لفعله. فجاء امرؤ القيس لينقل تلك اللحظة، و يتفاعل معها، فيظهر من خلالها نشوته بذاك الميلاد، الذي دعا صاحبه لمشاركة رؤيته، و لن يكون ذلك الصاحب إلا قارئ قصيدته.

صورة البيتين إن فهمت بهذا المعنى، تمنح للشاعر قدرة أخرى على الاستمطار، ليست بالضرورة مرتبطة بسحر كلماته، و إنّما مشاركة في انبثاق زمنه هذه المرة، و هو متعلق به بطرف. و لكن قراءة بهذا الشكل قد لا تخلو من الشطط و لا تسلم من الوقوع في الخطل.

فهي لا تقوى على الإجابة على أسئلة محيرة من مثل ((هل كان العرب جميعاً مسيحيين، يربطون حياتهم بالأديرة و الكنائس؟ و هل كانت توجد ديور بمكة و يثرب والحيرة، و سواها من الحواضر العربية الأزلية إذا استثنينا بعض الحواضر ذات التأثير الثانوي كنجران مثلا..؟)) (مرتاض، 1999، ص 125).

إن الشائع عند كتاب الأخبار و مؤرخي الديانات في شبه الجزيرة العربية، أن العرب وثنيون، تجسّد شركهم و عدم ميلهم إلى روحانية الراهب، منذ أن استقدم "عمر بن لحي" أصناما من سفره إلى الشام. و لم تستطع بعض الأديرة، من تغيير مجرى وثنيتهم فقد بقوا على حالهم من اعتساف الوسائط، إلى أن جاء الإسلام.

و إذا كان الأمر كذلك فبأي معنى يمكن فهم صورة امرئ القيس و قد تبدو وحيدة ضمن صور الجاهليين حول المطر وطرق استنزاله، ألا تكون ((إلا صورة شعرية مادية بريئة مما حمّله إياه من هذه المعتقدات و الروحانيات والرهبانيات)) (مرتاض، 1999، ص 126).

فتسلم بأن الشاعر وحده هو المستمطر لا يشارك أحد غيره فعله، يملك من المؤهلات ما يغنيه عن رؤية الآخر يغتصب وظيفته، إنّه ساحر و كاهن و متنبئ، لا يخذله المطر متى طلبه، و تضرّع له.

4. خاتمة:

تتيح القراءة الأنثروبلوجية لشعر ما قبل الإسلام إمكانات واسعة للبحث والتقصي والربط بين البنيات اللسانية كما جسدت في القصيدة المعلقاتية بخاصة وبين السلوك والفردي والجماعي الذي كان سائدا في زمن كان للشعر فيه مكانة متميزة لا تضاهيها لا السلطة ولا القوة، فمن امتلك الكلمة امتلك الحياة كلها، ولأمر ما كان الشاعر مبجلا يستشار في الحرب ويدعى للاستمطار متى شح الماء ويبس الضرع، فلا مغيث غيره ولا

منقذ سواه، قد يحاكي الراهب المتبتل ولا يجد حرجا في التحول إلى قديس تتحول الكلمات بواسطته إلى فعل سحري يعلن انبثاق المطر فيشيع الخصب ويبتهج الوجود.

4. قائمة المراجع:

Bibliographie

لبناندار القلم1975*فارس متري ضاهر :الفن و المجتمع تر*

القاهرة0000-*تاريخ الأدب العربي*

لبنان دار الأندلس0000(*ت.ط .د*) -- -*قراءة ثانية لشعرنا القديم*

لبناندار الجيل1981- 5*ط* -- -*محمد محي الدين عبد الحميد :تح -العمدة* : -

لبناندار العودة1979– 2*ط* -- -.*الأساطير دراسة حضارية مقارنة* -

دمشقإتحاد الكتاب العرب1999*السبع معلقات :السبع معلقات عبد الملك مرتاض* :

الدار البيضاءدار الثقافة للنشر والتوزيع0000*الشعر العربي في محيطه التاريخي* :

المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي، ،دار المناهل للطباعة والنشر :

*الأصمعيات،تح، أحمد محمد شاكر*مصردار المعارف0000الأصمعي

لبناندار جيل0000*الديوان*

الأردن مكتبة الأقصى-عمان 1976*الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النّقد الحديث*

لبناندار الأندلس1981هـ 2*الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن*

القاهرةروافد للنشر والتوزيع2013*أنثروبولوجيا الأدب دراسة أنثروبولوجية للسرد العربي*

مصرنهضة مصر1981*جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام*

لبناندار بيروت للطباعة و النشر1981*كرم البستاني :ديوانه تح*